

النهاية في غريب الأثر

- { عنق } (ه) فيه [المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أعْناقاً يومَ القيامة] أي أكْثَرُ أعْمالاً . يقال : لفُلانُ عُنُقٌ من الخَيْرِ : أي قِطْعَةً . وقيل : أراد طُولُ الأعْناق أي الرَّقَابَ لأنَّ الناسَ يومئذٍ في الكَرْبِ وهم في الرَّوْحِ مُتَطَلِّعُونَ لأنَّ يُؤذَنَ لهم في دُخُولِ الجنة . وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤُساءَ سَادَةٍ والعَرَبُ تَصِفُ السَّادَةَ بطُولِ الأعْناق . ورُوي [أطولُ إعْناقاً] بكسر الهمزة : أي أكثرُ إسْراعاً وأعْجَلُ إلى الجنة . يُقال : أعْذَقَ يُعْذِقُ إعْناقاً فعو مُعْذِقٌ والاسم : العَذَقُ بالتَّحريك .
- (ه) ومنه الحديث [لا يزال المؤمنُ مُعْذِقاً صالحاً ما لم يُصْرَبْ دماً حَراماً] أي مُسْرِعاً في طاعته مُنْذِبِ سِطاً في عَمَلِهِ . وقيل : أراد يومَ القيامة .
- ومنه الحديث [أنه كان يسير العَذَقَ فإذا وَجَدَ فَجَوْهَةً نَصَّ] .
- (س [ه]) ومنه الحديث [أنه بعث سَرِيَّةً فَبَعَثُوا حَرامَ بنَ مِلْحَانَ بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بَنِي سُلَيْمٍ فارتَحَى له عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ فلمَّا بلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قَتَلُهُ قال : أُعْذِقَ لِيَمُوتَ] أي إنَّ المَنيَّةَ أسْرَعَتْ به وساقَتَهُ إلى مَصْرَعِهِ وَاللَّامُ العاقبة مِثْلُهَا في قوله تعالى [لِيَكُونَ لَهُمْ عَذُوٌّ وَحَزَنًا] .
- [ه] ومنه حديث أبي موسى [فارتَطَلَقْنَا إلى النَّاسِ مَعَانِيْقَ] أي مُسْرِعِينَ جَمْعَ مِعْذَاقٍ .
- ومنه حديث أصحاب الغارِ [فارتَفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فارتَطَلَقُوا مُعَانِيْقِينَ] أي مُسْرِعِينَ من عَانِقٍ مِثْلُ أعْذِقَ إذا سَارَعَ وأسْرَعَ وَيُرْوَى [فارتَطَلَقُوا مَعَانِيْقَ] .
- (ه) وفيه [يَخْرُجُ عُنُقٌ من النار] أي طائفةٌ منها .
- ومنه حديث الحديبية [وإن نَجَّوْا تَكُنْ عُنُقٌ قُطِعَها] أي جماعة من الناس .
- ومنه حديث فَرَارَةٍ [فارتَطَرُوا إلى عُنُقٍ من الناس] . . . ومنه الحديث [لا يزال الناسُ مُخْتَلِفَةً أعْناقُهُمْ في طَلَبِ الدُّنْيَا] أي جَمَاعَاتٍ منهم . وقيل : أراد بالأعْناقِ الرَّؤُساءَ والكُبَرَاءَ كما تقدَّم .
- (ه) وفي حديث أم سَلَامَةَ [قالت : دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذَتْ قُرْصاً تَحْتَ دَنٍ لَنَا فَقُمْتُ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا فَقَالَ [صلى الله عليه وسلم] (من أوالهروي) : ما كان ينبغي لك أن تُعْذِقَ بِهَا] أي تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وتَعْمُرِهَا . وقيل :

التَّعْنِيقُ : التَّخْيِيبُ مِنَ الْعَنْدَاقِ وَهِيَ الْخَيْبَةُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْنُقُ الشَّيْطَانُ] هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ [وَتَعْنِيقُ الشَّيْطَانُ] فَإِنْ مَحَضَّتِ الْأُولَى فَيَكُونُ مِنْ عَذِّقَتِهِ إِذَا أَخَذَ بِرَعْنُوقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلَقِهِ لِيَصْرِيحَ فَجَعَلَ نِسَاءَ الْعَنْدَقِ الْمُصِيبَةِ مُسَدِّبًا عَنِ الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ [عِنْدِي عَنْدَاقٌ جَذَعَةٌ] هِيَ الْأُنْثَى مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِّ مَا لَمْ يَتَمِّمْ لَهَا سِنَّةٌ .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مَمَّاءًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ] فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَّالِ وَأَنَّ وَاحِدَةَ مِنْهَا تُجْزئُ عَنِ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا سَخَّالًا وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَّالِ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّجَاتِ حَوْلَ الْأُمِّهَاتِ وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعَنْاقِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ [عَنْدَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ] هِيَ دَابَّةٌ وَحْشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السِّنِّوْرِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عَنْدَاقَ الْأَرْضِ وَأُذُنِيَّ عَنَاقٍ : أَيِ دَاهِيَةٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّتِي يُصْطَادُّ بِهَا إِذَا عُلِّمَ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ [نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوُوقَ] . وَفِي الْمَثَلِ : الْعُنُوقُ بَعْدَ النَّوُوقِ : أَيِ الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ وَالذُّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عَنْدَاقٍ .

- وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَانَ [وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ] الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنْقَاءُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ تَدْرُسَ [كَانَتْ أُمُّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنْقَاءَ] .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى [طَائِرًا أَبَابِيلَ] قَالَ : الْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنْقَاءٌ مُغْرِبٌ وَالْعَنْقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِالْأَسْمِ مَجْهُولٌ بِالْجِسْمِ (فِي أ : [الْمَكَانُ]) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنْقَاءُ : الدَّاهِيَةُ